

فيديو # ٨١٧ من مقاطع حظر التجول تدبر البقرة حلقة ٩٤ الآية

٥٦١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعمية وتمنتاشر من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة والاربعون من حلقات تدبر سورة البقرة ارجو من حضراتكم تفتحوا المصاحف على سورة البقرة. احنا امبارح تدبرنا - [00:00:00](#) الآية مية اربعة وستين. اللي خلاصتها ان الانسان اذا تفكر واعمل عقله فيما يراه حوله في الزمان والمكان في الكون كله. فسيري معجزات وايات تدل على قدرة الله وعلى وحدانية الله - [00:00:26](#) نقرأ مع بعض الآية مية اربعة وستين اللي تدبرناها امبارح ثاني ان في خلق السماوات والارض السماوات والارض عن المكان. كل مكان في الكون. ماشي واختلاف الليل والنهار الزمان - [00:00:51](#) كل الزمان والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. قوانين الطبيعة اللي ربنا خلقها منها قانون الطفو ربنا خلق قوانين في الطبيعة لتسيير الكون لمصلحة الناس. بما ينفع الناس. ماشي؟ وما انزل الله من السماء - [00:01:10](#) ماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. الرزق اللي امداداته مستمرة لضمان بقاء الحياة وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح. والسحاب المسخر بين السماء والارض امور الارض وامور العباد باستمرار بحيث يتم توزيع الرزق كما يرى الله سبحانه وتعالى. لايات لقوم - [00:01:32](#) يعقل كل دي ايات تدل على وحدانية الله وقدرة الله وعظمة الله ورحمة الله. لكن مين اللي هيشوف هذه الايات مين اللي هيشوف هذه المعجزات اللي عنده مخ ايه اللي بيشغل عقله - [00:02:04](#) لقوم يعقلون. نبدأ بقى اية الليلة اية واحدة بس النهاردة هناخدنا هي الآية مية خمسة وستين معي مية خمسة وستين ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:02:20](#) والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اول حاجة كلمة انداد يعني ايه؟ انداد جمع ند - [00:02:42](#) ومعناه الخلاصة بتاعته شخص مماثل يستطيع ان يزاحم او ينافس فتقدر تقول كلمة انداد يعني الخصوم احمد يتنافس في السباحة مع انداده اندادي دول هيبقوا شباب لازم يكونوا من نفس سنه. عندهم نفس صفاته نفس زروفه. لكن لو اخدنا احمد من مركز الشباب اللي هو - [00:03:03](#) خد فيه خمستاشر حصة سباحة ودخلناه فجأة بطولة العالم في السباحة. دول مش انداد ما ينفعش يتقال عليهم انداد. هو مش ند لهم فالانداد يعني نظراء منافسين خصوم ماشي؟ طيب الآية بتقول ايه بقى؟ ان بعد كل ده اللي سمعناه في الآية اللي فاتت خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والرزق اللي امدادات - [00:03:31](#) لا لا تتوقف من السماء الى الارض. بعد كل ده فيه ناس بتتخذ الهة مزيفة ويجعلوهم منافسين لله. يجعلهم بدائل عن الله. يعبدوهم من دون الله. ويطيعوهم بدل ما يطيعوا - [00:03:59](#) الله الواحد الاحد القوي القدير الرحيم. اللي بيصرف الخليفة كلها لصالح الانسان سانية واحدة كده في حاجة مش دقيقة انا قلتها دلوقتي انا قلت الآية بتلوم الناس دول انهم بيطيعوا الانداد بدل ما يطيعوا الله بس الآية ما قالتش يطيعوا - [00:04:18](#)

الاية بتلومهم على حبه للانداد بدل ما يحبوا الله اقرا كده الاية مية خمسة وستين بتركيز وشف الاية بتعاتب المشركين على ايه؟
مش على الطاعة على الحب اقرا كده ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:04:41](#)
يحبونهم كحب الله الكلمة دي قتلتنى انتم فاهمين مين اللي يعني مين اللي بيلومك مين بيلومك لانك مش بتحبه كفاية مين يلومك
انك بتحب حد ثاني اكتر منه؟ مش عاوزك تحب ثاني حد قده. مين يلومك على كده ؟ اللي بيحبك اوي - [00:05:07](#)
اللي بيحبك جدا يتضايق لما انت تحب حد ثاني وتحل محله في قلبك مثال دلوقتي انا لي مثلا زميل في الجامعة دمه تقيل على
قلبي وطباعه غير طباعي خالص وصوته عالي ومزعج. والفاظه مش نضيفة وريحته تقرف وكل ده - [00:05:34](#)
عرفت انه مش بيحبني زي بقية زملائنا. وبيحبهم اكتر مني. هل انا هتضايق بيني وبين نفسي اقول يغور في داهية يعني احسن ان
شاء الله ما حبني يعني حبوا برص وتلاتة خرص. مش فارق معي اصلا - [00:05:56](#)
لكن لو لي زميل بقى انا باحبه جدا وباشعر كده ان روحي فيه. لان اخلاقه جميلة وطباعه جميلة. وبعد كده عرفت انه عمل عزومة
وعزم الشركة كلها وما عزميش وعرفت انه مش بيطيقيني - [00:06:10](#)
ومنه مش يعني انه بيفضل انه يبقى بعيد عني وان يبقى معزم الوقت مع باقي الزملاء وانا ما كونش موجود وانا بحبه جدا. ده انا
هزل جدا ده انا هاروح وافتح الموضوع معه والومه. لان انا باحبه. فليه هو ما بيحبنيش - [00:06:30](#)
في حاجة نوضحها الاية دي دليل ان الله يحب الناس ودليل ايش ان الهدف مش طاعة الله فقط لا. ما هو ربنا ممكن يجبر الناس
تطيعه بالقوة بالاكره الهدف هو ان الناس تطيع الله حبا وليس اكرها - [00:06:49](#)
يعني ربنا قال في سورة الشعراء مسلا ان نشأ نزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين يعني ربنا ممكن ينزل كده
كوكب صغير ويعلقه فوق دماغنا ويقول لنا هتؤمنوا وتطيعوا غصب عنكم يا اما انزل الكوكب ده على دماغكم - [00:07:15](#)
بيقدر ما بيعملش كده ليه انه لا يريد ان يأتي العلم ان يأتي الناس لطاعته كالعبيد يريد ان يأتي الناس لطاعته كالعباد العبيد بالكراخ
يطيعه سيده. لكن مش هيحبه. السيد ما لوش سلطة بالاكره على - [00:07:43](#)
قلب اما العباد بالحب يطيع اوامر الله يبقى اول حاجة الاية تشير لحب الله للناس ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله تشير لارادة الله ان الناس تطيعه حبا لا اكرها - [00:08:09](#)
ربنا مش بيلومهم ان هم مش مطيعين لله وبيطيعوا الانداد. لأ بيلومهم على الحب الاية كمان في الترتيب بتاعها بعد الاية مية اربعة
وستين. اللي بتذكرنا بايات الله الكونية خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - [00:08:43](#)
قوانين الطبيعة والفلك اللي بتطفو على الماء والرزق اللي نازل من السماء وتصريف الرياح والغل والسحاب كل الايات الكونية دي من
يتفكر فيها مش بس هيخاف من الله. مش بس هيحس برهبة من الله بل سيحب الله - [00:09:05](#)
الواحد لما يشوف ايات تدل على القدرة يخاف ويرهب القدير. لكن لما الواحد يشوف ان هذه القدرة بيستخدمها في منفعة الناس
هيحب القدير مش بس هيرهب القدير ويحب القدير. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:09:24](#)
تعجب من الناس اللي اتخدوا من دون الله منافسين. هم خلوه منافسين لله يأمرهم فيطيعوهم باقتناع وعن حب كان مفروض
اقتناعهم وحبهم ده يبقى لله والانداد دول مش بالضرورة اصنام لا مينال - [00:09:49](#)
اي اوامر بنطيعها يجب تكون صادرة من الله او لا تتعارض مع اوامر الله فلما يجي حد بقى زعيم قومي مسلا او ممسل مشهور او
مصمم ازياء يأمر الناس اوامر تصطدم باوامر الله فيطيعه الناس بحب - [00:10:10](#)
يعني مش مكروهين على طاعته يبقى اتخذه ندا لله. مسلا بو رقية اللي كان رئيس تونس جه وقت رأى ان الصيام يقلل الانتاج فاراد
ان هو يمنع الصيام تفضلوا علماء الزيتونة بقيادة الطاهر بن عاشور - [00:10:33](#)
اللي احنا بنقرا كتير من التفسير بتاعه وصعد المنبر وخطب اقصر خطبة جمعة في تاريخ تونس بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر - [00:10:55](#)
فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر صدق الله وكذب بو رقية في ناس

ممکن تطیع بورقیبة خوفًا - 00:11:19

ولیس اقتناعًا ولا حبًا. لكن فیہ ناس یعجبہا کلام بو رقیبة ده. وتحب کلام بو رقیبة ده وکلامه غیر کلام الله. یبقی ده ینطبق علیہم

ایہ؟ ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادًا. اتخـذ - 00:11:38

ند لله یحبونہم کحب الله بیحبوا الحب الی کان مفروض یحبہ لله ربنا مثلاً قال ولیضربن بخمورهن علی جیوبهن. ده فی سورة النور

یعنی غطاء الرأس الی هو الایشارب لازم ینزل یغطي فتحة الصدر - 00:11:55

صح طب بس فیہ انداد مین؟ جوتشی قال السنة دی الموضة کده قال لأ الموضة حملات. وایف سان لورو قال لأ الموضة کت. یبقی

فی ناس بتتخـذ جوتشی وفرزاتشی - 00:12:18

اندادًا من دون الله ما حدش اجبرهم ده حباً یحبونہم کحب الله هو حد اکره حد یروح یشتري الموضة دی؟ لأ المفروض المؤمن

یعمل ایہ لو لقی الکلام بتاع الانداد ده جذاب شویة. حلو برضو - 00:12:35

یبقی او فی شویة منطق کده مع انه واضح ان هو ضد کلام الله. یعمل ایہ؟ کمل الایة والذین امنوا اشد تبا لله ما ینفعش یبقی کلام

مصادم او متعارض مع کلام الله جذاب بالنسبة لی او احبه اکثر من کلام الله - 00:12:57

ایہ ده؟ معنی کده ان المؤمن قلبه مش متعلق اوی بکلام الله والمفروض ان المؤمن قلبه یكون متعلق بالله یعنی هواه تبعاً لما انزل

الله. یحب ما انزل الله - 00:13:20

یعنی لا یحب ما لا یحب الله. ویحب ما یحب الله. طیب. عشان تبقوا عارفین. طبعاً احياناً کثیر مننا احنا کمان. یعنی احنا المؤمنین

واحنا الناس الی بنقرا قرآن بنقع فی المشكلة دی. احنا بنحب اشیاء اکثر من الله - 00:13:40

حتى لو كانت الاشياء دی مش حرام ما ینفعش یعنی مسلاً فی سورة التوبة ربنا قال قل ان کان اباؤکم وابناؤکم واکوانکم وازواجکم

وعشیرتکم واموال اقترفتموها فتجارة تخشون کسادها ومساکن ترضونها. احب الیکم. یعنی اذا ممکن نحبها بس ما ینفعش تبقی -

00:13:57

احب الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیلہ فتربصوا حتى یأتی الله بامرہ والله لا یهدی القوم هم الفاسقین. اذا حد ان حد یحب ای

شیء اکثر من الله ورسوله وجهاده فی سبیلہ. اکثر من الدین - 00:14:24

هذا فسق یجوز نحب اباءنا وابنائنا واکواننا وازواجنا وعشیرتنا واموالنا والتجارة بتاعتنا والمساکن الی بنیناها والفلل احبها بس ما

تحبهاش اکثر من الله. ابدأ. متع الدنیا حلال. یجوز تحبها کمان بس ما ینفعش یكون - 00:14:44

حب فی قلبک اکبر من حب الله ابدأ یبقی الایة دی الایة مية خمسة وستین فیها انعکاس خلی بالک بقی لتحذیر جه فی النصف الاول

من البقرة. مش قلنا البقرة عاملة زی المرایة عند نصها کده تتنیها تبقی زی المرایة - 00:15:04

ربنا شف الایة اهی برضه عشان نبقی فاهمین ومن الناس من یتخذ من دون الله انداداً یحبونہم کحب الله البقرة فی اولها ابتدت ما

بترد علیک لما انت طلبت الهدایة فی الفاتحة. اهدنا الصراط المستقیم. فقالت لک ذلك الكتاب - 00:15:27

لا ریب فیہ هدی للمتقین. یبقی الهدی هنا وبعدين البقرة شرحت لک انه والله فیہ ثلاث انواع من الناس فیہ طريقة التعامل مع

الهدایة. من الایة اتین الایة خمسة اربع ایات - 00:15:49

للمتقین الایة ستة والایة سبعة ایتین عن الکافرین. من الایة الثمانية للایة عشرين واتین وعشرين. یا ایها الناس - 00:16:03

قال لنا نتفکر فی خلق الله وحذرنا من ایہ؟ اقرا معی الایة واحد وعشرين واتین وعشرين. یا ایها الناس - 00:16:03

ریکم الذی خلقکم والذین من قبلکم لعلکم تتقون. الذی جعل لکم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماء فاخرج به من

الثمرات رزقاً لکم تمام؟ ده ایہ؟ الخلق اهو ربنا اتکلم عنه عن وعن النعم. وراها علی طول. فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون -

00:16:25

حضرنا نجعل مع الله اندات وبرضو نفسیة هی برضو بعد ذکر ایات الخلق والرزق فی الایة مية اربعة وستین بالزبط الایة مية خمسة

وستین جت ایہ؟ بتلوم الناس الی بیتخذوا من دون الله انداداً - 00:16:49

اذا ده منهج منهج عايز تقى نفسك من الشرك وعايز تقى نفسك من انك تتخذ اندادا من دون الله يبقى لازم تتفكر في تتفكر في الايات الكونية وفي الخلق وفي الرزق. اللي منكم اخذ معنا دورة - [00:17:09](#)

التربية الايمانية فاكركويس اننا كان عندنا واجب كل يوم نتدبر لمدة ستين دقيقة القرآن الكريم وخمستاشر دقيقة نتدبر في الكون خمستاشر دقيقة يا اما الناس تروح تتمشى في جنبنة او تقعد تبص في السما او تبص في النجوم لازم كل يوم خمستاشر دقيقة - [00:17:31](#)

تدبر في القرآن المنظور وفي قرآن مستور في السطور ده اللي بنقراه. وبننتدبره دلوقتي مع بعض. وهناك قرآن منظور في الكون حوايك. انت قد تنظر في الكون وهذا التدبر ينمي جواك الشعور - [00:17:54](#)

الايمان بوحدانية الله. هناك لا يجوز لك ان انت تشرك في الله حتى في الحب كمل الاية ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب - [00:18:15](#)

يعني لو كان بس اللي ظلموا أنفسهم دول بانهم اشركوا بالله شافوا في الايات الكونية ولو يرى الذين ظلموا شافوا في الايات الكونية ديت ان القوة كلها لله ان القوة لله جميعا - [00:18:37](#)

وليست لزعماء ولا لمشاهير ولا لمصممين ازياء اللي عمالين يقلدوهم هي فقط لله وان الله شديد العذاب لمن يفعل هذا ايه يعني في ايه يعني يعني ربنا بيقول لو بس يشوفه طب لو ايه الجواب - [00:18:53](#)

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. فبين جواب لو محذوف توري عليك انت تتخيله وتقدره ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب تقديره بالنسبة لي ما كانوش ظلموا. ما كانوش - [00:19:14](#)

ظلموا انفسهم. ما كانوش اتخذوا اندادا من دون الله. فالقرآن بيترك لك انت الجواب دي اسمها جملة مفتوحة تترك لك انت الجواب عشان انت تقدره بعقلك لو كانوا شافوا الحقيقة ما كانوش اشركوا - [00:19:39](#)

ولا اتخذوا مع الله اندادا العلماء قالوا اوامر الله كالكرة والتقوى كالاناء فلو انت جبت كورة كبيرة وجيت تدخلها في الاناء مش هتدخل حاولت تدفعها بالقوة قد الكورة دي ترتد وتنزل تحت كنبه ولا تنط من الشباك وتضيع - [00:19:56](#)

يبقى الحل مش انك تكره الكورة الحل انك تكبر الاناء الحل مش انك تجبر نفسك على اوامر الله وانت كارها الحل انك تزود التقوى في قلبك فلما انسان يشعر بافكار بتحتته على معصية الله لازم يبحث - [00:20:23](#)

لازم يفهم على طول دي اشارة لضعف الايمان في قلبه. يقوم يشحن قلبه بالايمان تاني. فترجع اوامر الله تبقى سهلة زي ما كان قبل كده لما رجع من العمرة وياه علاقة العمرة؟ انت راجع من العمرة ايمانيتك عالية في اوامر ربنا كانت سهلة. وبتنزل تصلي في المسجد الفجر وبتعمل مش عارف ايه وكل ده بتعمله بسهولة جدا - [00:20:44](#)

اول ما بقت الحاجات دي ثقيلة على قلبك اعرف ايمانياتك نازلة يبقى تعمل ايه؟ ترجع ترجع ايمانياتك تاني عليها وتشحن قلبك بالذكر علشان تشحنه بالايمان. خلاص؟ نقرا الاية لآخر مرة قبل ما نختم الحلقة - [00:21:08](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله تعجب ازاى ناس تحب اخيرين بدل ربنا بحب المفروض كان يبقى حبي لربنا مش للناس دي او مش للالهة الغريبة بتاعتهم دي. والذين امنوا اشد حبا لله. لكن المؤمنين الحقيقيين بيحبوا ربنا اكثر - [00:21:28](#)

من حب ايه؟ الناس دول او من حب الالهة المزيفة اللي اشركوها مع الله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ونتوقف هنا الليلة. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك - [00:21:54](#)

اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب واجعلهم فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ - [00:22:22](#)

اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحبك ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك

الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك - [00:22:40](#)

بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا -

[00:23:05](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه

او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم - [00:23:33](#)

واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه

او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - [00:23:53](#)

وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية. وفي الشام وفي كشمير وفي سريلانكا وفي الهند وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم

لهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - [00:24:13](#)

اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا. او من مشايخنا مريضا

به او حاملا له فالبسّه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعد - [00:24:30](#)

عنه ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك.

والتقت يا ربنا على طاعتك. وتوحدت على دعوتك وتعاهدت - [00:24:50](#)

على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخفى واشرح صدورنا بفيض الايمان بك

وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - [00:25:10](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. وصلوا وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:25:30](#)